



افتتاحية العدد

يسر هيئة تحرير مجلة "تجسير" أن تصدر أول أعدادها الخاصة، وأن يكون موضوعه: "الثقافة أداة لصناعة القوة الناعمة"؛ وذلك بمناسبة استضافة دولة قطر لمباريات كأس العالم في عام 2022م، يشتمل العدد على ثمانية بحوث: خمسة منها باللغة العربية، وثلاثة باللغة الإنجليزية، وتلتقي جميعها في أن ميادين الرياضة لم تعد مساحات للترفيه وتزجية أوقات الفراغ وحسب، وإنما تحولت إلى قوة ناعمة جديدة، لا سيما وأن بعض المناسبات الرياضية - مثل: دورات كأس العالم - تستقطب ملايين المشاهدين من مختلف بقاع العالم؛ ولذلك فقد صارت للرياضة انعكاسات كبيرة خارج الملاعب، وتفاعلات عديدة في حقول الثقافة والاقتصاد والعلاقات الدولية؛ حيث غدت مناسبة عالمية كبرى للتواصل الثقافي بين الشعوب.

وإذا كانت استضافة مباريات كأس العالم ستضاعف القوة الناعمة لدولة قطر، وتعزز مكانتها الدولية من ناحية، فهل يُتوقع من ناحية أخرى أن يمثل هذا الحدث تحديات تواجه المجتمع أو الدولة؟ أليس من الراجح أن تواجه دولة قطر تحديات ثقافية، وهي تنظم هذه الدورة الرياضية العالمية، من قبيل التحدي الناجم عن استقبال ثقافة محلية بمحددات اجتماعية، وبنية قانونية، ومعتقدات دينية راسخة لجمهور عالمي، ينتهي إلى أنماط ثقافات عالمية متعددة؟ وهل سيكون في مقدور المجتمع القطري، وهو مجتمع محافظ على قيمه الدينية والاجتماعية أن يصحح تلك الصورة لدى بعض الأجانب القادمين؛ لمشاهدة مباريات كأس العالم؟ وما محدّدات الهوية الثقافية والاجتماعية التي يضعها الدستور، ويمكن أن تنعكس إيجاباً على تنظيم كأس العالم؟ وما الدور الذي يمكن أن تؤديه المؤسسات القطرية في بلورة المشهد الثقافي؟ ما تصورات النخب القطرية لما يمكن أن تحقّقه قطر بتنظيم كأس العالم؟ وما تصورات المقيمين تجاه الدولة والثقافة والمجتمع القطري لا سيما وأنها تمثل مجتمعاً دولياً مُصَغَّراً؟

وانطلاقاً من رؤية المجلة في التجسير، رأينا تخصيص الأوراق العلمية لهذا العدد؛ للإجابة عن هذه الأسئلة المتداخلة التخصصات، وأخرى ذات صلة، وأسهم في إعدادها مجموعة باحثين من مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، في جامعة قطر ومن خارجه، وأخضعت جميعها لعملية تحكيم خارجي دقيق.

بصدور هذا العدد تكون مجلة تجسير قد نشرت عددها الخاص الأول من نوعه في موضوع بالغ الأهمية، يتعلق بالرياضة كقوة ناعمة، وتصورات القطريين والمقيمين في دولة قطر للكيفية التي يمكن من خلالها جعل هذه الفعالية الرياضية الضخمة قاطرةً لمزيد من التطور الاجتماعي وطنياً والإشعاع الثقافي دولياً.

أ.د. التجاني عبد القادر حامد

رئيس التحرير ورئيس قسم العلوم الاجتماعية، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر

نتوجه بالشكر الجزيل إلى أعضاء هيئة التحرير، والمحكمين الخارجيين، ولدار نشر جامعة قطر، وما تقدمه من عناية ومتابعة، وتستمر المجلة وهيئتها العلمية في تطلعها الدائم إلى تقديم أفضل الأعمال وارتداد أرحب الآفاق.

© 2021، حامد، التجاني عبد القادر، «افتتاحية العدد»، مجلة تجسير، المجلد الثالث، العدد 2،
2021، عدد خاص حول «الثقافة أداة لصناعة القوة الناعمة»

<https://doi.org/10.29117/tis.2021.0065>

© 2021، حامد، التجاني عبد القادر، الجهة المرخص لها: دار نشر جامعة قطر. تم نشر هذه المقالة البحثية وفقاً لشروط Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0). تسمح هذه الرخصة بالاستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. كما تتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بأية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف.